مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك
دراسة ميدانية من منظور إسلامي

الدكتور محمد أحمد حسن ربابعة
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك
و **هديل جمال شتات**
باحثة تربوية إعلامية

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على ظاهرة التنمر الإلكتروني التي باتت تهدد الأسر وتستفز الأفراد، ببيان دوافع التنمر الإلكتروني ومظاهره ووسائله وآثاره، وبيان الموقف الشرعي منه. وتضمنت الدراسة جانبًا تطبيقياً طبقه الباحثان على طلبة جامعة اليرموك باستخدام المنهج الوصفي المسحي الميداني، وباستخدام أداة الاستبانة لبيان آرائهم حول ظاهرة التنمر الإلكتروني ودوافعها ووسائلها وآثارها. وتكونت عينة الدراسة من (٢١٧) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، تم اختيارهم وفق نظام العينة المتاحة للاستبانة الإلكترونية التي تم توزيعها على الطلبة بالوسائل الإلكترونية المتاحة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها: حصلت فئة انضمام المتنمر لمجموعة من المتنمرين على المرتبة الأولى، مما يعزز دور الرفاق وأثرهم السلبي في تشجيع هذا السلوك العدواني عبر الوسائل الإلكترونية، وتبين أن الإناث أكثر عرضة للتنمر من الذكور، مع أن كلا الجنسين يقع عليهم تنمر بصورة كبيرة، لكن الإناث بنسبة أعلى.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الإلكتروني، منظور إسلامي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

خلفية الدراسة وأهميتها

أولًا: المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

في ضوء الإحصاءات الرقمية التي تكشف عن بروز ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومخاطرها وآثارها، وأنها أصبحت ملحوظة وتهدد النشء والأطفال والمراهقين من الجنسين، فقد ذكرت الدراسات المسحية التي أجريت حول هذه الظاهرة أنّ (٦٠٪) من الشباب قد شهدوا تنمرًا عبر الإنترنت،(١) وأنّ حوالي ٣٧٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ١٧) عامًا يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت، وأن (٣٠٪) قد تكرر تعرضهم للتنمر أكثر من مرة.(٢) وتؤكد الدراسات أنّ الفتيات أكثر عرضة من الفتيان ليكونوا ضحايا للتنمر عبر الإنترنت، وأنّ (١٥٪) من الفتيات المراهقات كن هدفًا لما لا يقل عن أربعة أنواع مختلفة من السلوكيات المسيئة عبر الإنترنت مقارنة بـ (٦٪) من الأولاد الذكور.((٣))

وتكمن الخطورة في ظاهرة التنمر أنّ المتنمر عليه غالبا لا يخبر والديه ولا من هو أكبر منه لما يتعرض له، فقد بينت الدراسات أنّ واحدًا فقط من كل عشر ضحايا مراهقين سيبلغ أحد الوالدين أو شخصًا بالغًا موثوقًا به بتعرضه للإساءة

---

(١) Cyberbullying's Impact on Young People's Mental Health: Inquiry Report, Safety Net: The Children's Society. https://www.childrenssociety.org.uk/sites/default/files/social-media-cyberbullying-inquiry-full-report_٠.pdf.

(٢) Battle of the Sexes: An Examination of Male and Female Cyberbullying, Marcum, Catherine D. et al. International Journal of Cyber Criminology. http://www.cybercrimejournal.com/marcumetal٢٠١٢janijcc.pd

(٣) A Majority of Teens Have Experienced Some Form of Cyberbullying, Anderson, Monica, Pew Research Center. https://www.pewinternet.org/٢٠١٨/٠٩/٢٧/a-majority-of-teens-have-experienced-some-form-of-cyberbullying/

والتنمر.(٤) ومما أثبتته دراسة (نيكولاوا)(٥) أنّ من مخاطر التنمر أن يتعرض الشباب الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت لخطر إيذاء النفس والسلوك الانتحاري.(٦)

وفي ضوء ما سبق فإن البعض يعتبر التنمر من أنواع الجريمة التي حصلت بسبب التطور التكنولوجي، فالجريمة الإلكترونية بأنها عبارة عن اعتداء يطال معطيات الكمبيوتر المخزنة والمعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات وفي مقدمتها الإنترنت. فهي جريمة تقنية تنشأ في الخفاء يقارفها مجرمون أذكياء يمتلكون أدوات المعرفة التقنية، وتوجه للنيل من الحق في المعلومات(٧)، ولكون التنمر في الأصل جريمة يعاقب عليها القانون لكونها ألحقت الضرر في الآخر، فعند استخدام التقنيات الحديثة كأداة في الجريمة، نتج لدينا التنمر الإلكتروني الذي تسبب في إيذاء العديد من الأشخاص وخاصة المراهقين.(٨) وقد قام المشرع الأردني بإصدار قانون الجرائم الإلكترونية لسنة ٢٠١٥، والذي تضمن عقوبات متعددة لمن يستخدمون وسائل الكترونية للإضرار بالآخرين(٩)، وفيما يتعلق بالتنمر فقد أقرت جمهورية مصر العربية قانوناً يجرمه تجريماً كاملاً.(١٠)

والمتنمرون الإلكترونيون يقومون بعملية نشر المحتوى الضار، مثل الصور المسيئة والشائعات والتهديدات والتخويف، فتبدأ باقي الحسابات الإلكترونية في المشاهدة أولا، ثم يقومون بعملية نسخ ولصق، وفي حال معرفة شخصية المتنمر ومعاقبته،

---

(٤) Stop Cyberbullying Before It Starts." National Crime Prevention Council. http://archive.ncpc.org/resources/files/pdf/bullying/cyberbullying.pdf.

(٥) Nikolaou D. Does cyberbullying impact youth suicidal behaviors?. Journal of health economics ٢٠١٧; ٥٦::٣٠–٤٦.

(٦) Self-Harm, Suicidal Behaviours, and Cyberbullying in Children and Young People: Systematic Review, John, FFPH, Ann, Journal of Medical Internet Research, https://www.jmir.org/٢٠١٨/٤/e١٢٩/

(٧) يونس عرب، جرائم الكمبيوتر والانترنت، اتحاد المصارف ،٢٠٠١، ص١٩.

(٨) ما هو التنمر الإلكتروني، الشيخي، موسى محمد، وسائله، وأساليب علاجه، https://www.new-educ.com، ٢٠١٩م.

(٩) تشريع رقم ٢٧. – الجريدة الرسمية الأردنية، عدد ٥٣٤٣، ص٥٦٣١، بتاريخ: ٦-١-٢٠١٥م. موقع ديوان التشريع والرأي، http://www.lob.jo/?v=١,١٤&url=ar/LegislationDetails?LegislationID:٣١٨٤,LegislationType:٢,isMod:false

(١٠) قانون رقم ١٨٩، لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد ٣٦، مكرر (ب)، في ٥/ سبتمبر، ٢٠٢٠.ص١٠

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

والطلب منه حذف ما تم نشره، يكون قد فات الأوان، فطبيعة الفضاء الإلكتروني تكون قد فرضت نفسها، حيث يصعب إنهاء ما حدث، أما في حال عدم معرفة شخصية المتنمر فإن الكارثة تكون أكبر، حيث يقوم المتنمر في هذه الحالة بالنشر عدة مرات، وممارسة تنمره عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحرية. (١١)

لقد أصبح التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر صور التنمر انتشارًا، نظرًا لتوافر فرص الغموض، والتخفي للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة، وإخفاء المتنمر لشخصيته الحقيقية، ولذلك جاءت هذه الدراسة تتناول ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك.

ثانيًا: مشكلة الدراسة وأسئلتها.

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد خطورة التنمر وخاصة التنمر الإلكتروني، وذلك يعود لقدرته على الانتشار بصورة لا متناهية، وبما أن فئة الشباب والمراهقين هي الأكثر تعرضًا لهذا التنمر، ونتيجة لقصور التنبيه والتوجيه وتوعية الأبناء لاستخدام أدوات التكنلوجيا الحديثة، ظهرت لدينا مشكلة التنمر الإلكتروني. وتتمحور مشكلة الدراسة في محاولة رصد وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك حول ظاهرة التنمر الإلكتروني.ويتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

- ما الفئات التي يقع منها التنمر الإلكتروني (المتنمرون)؟
- ما الفئات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني (المتنمر عليهم)؟
- ما وسائل التنمر الإلكتروني؟
- ما دوافع التنمر الإلكتروني؟
- ما مظاهر التنمر الإلكتروني؟
- ما الآثار المترتبة على الوقوع في التنمر الإلكتروني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= ٠,٠٥) على وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك حول ظاهرة التنمر الإلكتروني تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، المستوى المعيشي).

---

(١١) رمضان عاشور، البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع (٤) ،٢٠١٦م

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

- ماهية التنمر الإلكتروني.
- الفئات التي يقع منها التنمر الإلكتروني (المتنمرون).
- الفئات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني (المتنمر عليهم).
- وسائل التنمر الإلكتروني.
- دوافع التنمر الإلكتروني.
- مظاهر التنمر الإلكتروني.
- الآثار المترتبة على الوقوع في التنمر الإلكتروني.

رابعًا: أهمية الدراسة.

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وبذلك يتوقع فائدتها في الميدانين الآتيين:

- **الأهمية النظرية:** رفد المكتبات ببحث علمي يبين الأثر السلبي للتنمر الإلكتروني، والطريقة المثلى للتعامل معه، وأن يكون البحث إضافة مميزة في التراث العربي، وإثراء المعرفة في مجال التنمر الإلكتروني.
- **الأهمية العملية:** تفيد الدراسة المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) من حيث توجيههم لواقع التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له أي شخص في أي وضع كان، ويمكن للمختصين الاستفادة من الدراسة الحالية في تطبيق برامج للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني.

خامساً: محددات الدراسة.

جاءت هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

- **الحدود الزمانية:** تحددت الفترة الزمنية لإجراء دراسة ميدانية لرصد ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك بالفترة من (٢٠٢١/٩/١م) إلى (٢٠٢١/١٢/٣٠م).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة الميدانية على محافظة اربد/ جامعة اليرموك.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة البكالوريوس من جامعة اليرموك.

سادساً: مصطلحات الدراسة.

- **ظاهرة:** حدث طبيعي يمكن ملاحظته باستخدام الحواس (١٢)
- **التنمر الإلكتروني** يطلق التَنَمَّرَ في اللغة ويراد به إرادة إخافة الآخر، فتشبه بالنمر وحاول أن يقلده في شراسته(١٣)، **والتنمر الإلكتروني:** عبارة عن: نشر أو توجيه رسائل إلكترونية، بما في ذلك الصور أو مقاطع الفيديو، بهدف مضايقة شخص آخر أو تهديده أو استهدافه، وقد يكون الجاني طفلا أو بالغا، وقد تستخدم مجموعة كاملة من منابر التواصل الاجتماعي، بما فيها غرف المحادثة، والمدونات، والرسائل الفورية.(١٤)

إن جميع هذه التعريفات كلها تصب في جانب توصيف التنمر باعتباره عملاً عدوانياً، يهدف لإخافة الآخر والنيل منه، لذا يمكن الخروج بتعريف جامع للتعاريف التي قيلت فيه، حيث يمكن تعريفه بأنه: الاستخدامات السيئة من قبل البعض للتقنيات الرقمية، ومواقع التواصل الاجتماعية، بما في ذلك من نشر أو توجيه رسائل إلكترونية، أو صور أو مقاطع فيديو، جميعها تحمل مواصفات مغرضة، ومسيئة للطرف الآخر، بهدف مضايقته أو تهديده، أو استهدافه، من خلال تقنيات الاتصال المختلفة.

- **المنظور الإسلامي:** يعرفه الباحثان إجرائيًا أنه دراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني وتقييمها وتقديم الحلول والمعالجات لها وفق رؤية إسلامية، وفي ضوء معاييرها القيمية الإسلامية.

---

(١٢) ما هي الظاهرة، الخزاعلة، صهيب شبلي، https://mawdoo٣.com، ٢٠١٩م.

(١٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، استانبول، ١٤١٩هـ، ج٢، ص٩٥٤. بتصرف

(١٤) حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، شهاب، مرجع سابق، ص ١٥

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: كيفية حدوث التنمر الإلكتروني:

يحدث التنمر الإلكتروني عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية المتاحة، دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو السلطات المدرسية، لأن الشخص المتنمر قد يقدم اسما مستعارا، وهذا النوع من التنمر يمكن تسميته بالتنمر المحايد ويأتي في شكل رسائل قصيرة SMS أو email، صور أو رسائل نصية أو مواقع، وكلها تحمل مواصفات مغرضة ومسيئة للطرف الآخر(١٥).

ثانيًا: أشكال التنمر الإلكتروني.

للتنمر الإلكتروني أشكال وصور عدة تظهر بها، منها: (١٦)

- **التحرش والمضايقة:** عبارة عن رسائل مسيئة وغير لائقة اجتماعيا، ترسل لشخص ما، أو التعليق السلبي على صوره في مواقع التواصل الاجتماعي.
- **النبذ والاستبعاد والاستثناء:** وذلك باستبعاد الشخص عن مواقع الألعاب أو تركه خارج المجموعة أو أي نشاط على الانترنت.
- **انتحال شخصية (هوية):** مثل اختراق بريد الكتروني، واستخدامه للنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- **تشويه السمعة:** أو كما تسمى كشف أسرار المتنمر عليه، وذلك بنشر معلومات مزيفة عنه ترسل بهدف تشويه السمعة.

---

(١٥) التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، مجموعة من الأكاديميين، التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي، القاهرة، ٢٠١٩م، ص٢٢

(١٦) ما هو التنمر الإلكتروني، أبو العافية، فاتنة، https://mawdoo٣.com، ٢٠٢١م، والتنمر الإلكتروني: أشكاله وأضراره وعلاجه، المدونة التربوية twinkl ، https://www.twinkl.com، ٢٠٢١م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

- **المطاردة الإلكترونية:** وذلك بإرسال رسائل عبر الانترنت بشكل متكرر، تتضمن تهديدات بالأذى أو المضايقة أو رسائل تخويف تجعل الشخص يخاف على سلامته.
- **القرصنة الإلكترونية:** برامج ضارة يودعها المتنمر ليسرق كلمات المرور أو يتحكم بجهاز ضحية التنمر، بحيث تمكن المتنمر من التجسس على ضحية التنمر بالصوت والصورة.
- **الخداع:** وذلك بخداع شخص ما لكشف أسراره، ومن ثم يقوم بنشرها وإرسالها للآخرين.

وأضاف أبو نجم أن من أشكال التنمر الثرثرة غير الهادفة؛ وذلك بإرسال ونشر أقوال غير هادفة وقاسية تهدف إلى إضعاف الشخص المتنمر عليه. (١٧)

إن جميع هذه الأشكال وأخرى غيرها مما يتم استخدامه من قبل المتنمرين، يمكن أن يسهم في إحداث أضرارٍ متعددة لمن يقع عليهم التنمر، كون الفئات التي يقع عليها التنمر غير موحدة، وتتبع لمستويات عمرية أو نوعية أو اجتماعية متباينة، وبالتالي يمكن أن يجعل مهمة المعالج أو المتابع لحالة المتنمر عليهم صعبة للغاية، بسبب حاجة كل شكل من الأشكال لطريقة من طرق العلاج الخاصة به، مما يحدو بالجهات المختصة في متابعة مثل هذه الأشكال تحديد نوع أشكال التنمر عند القيام بعمليات معالجة أو تصحيح للحالات التي يتم تحويلها إلى الإخصائيين.

ثالثًا: وسائل التنمر الإلكتروني.

تتعدد وسائل التنمر الإلكتروني إلى سبع فئات،(١٨) هي التنمر عبر الرسائل النصية، والتنمر من خلال صورة/ فيديو كليب (عبر كاميرات الهاتف المحمولة)، حيث يقوم بتصويرها للشخص ونشرها، بحيث تشتمل على إساءة واضحة للآخر، والتنمر باستخدام مكالمة هاتفية (عبر الهواتف المحمولة)، والتنمر بإرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني، والتنمر عبر غرف الدردشة التي يدخل إليها الأشخاص، والتنمر من خلال الرسائل الفورية، والتنمر عبر المواقع الإلكترونية.

(١٧) عواقب التنمر الإلكتروني وأشكاله، أبو نجم، ماريان، https://www.almrsal.com، ٢٠٢١م.

(١٨) عمارة، إسلام صبحي، التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، رابطة التربويين العرب، مقالة ١٣، مجلد ٨٦، عدد١، ٢٠١٧م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

إن جميع هذه الوسائل بسبب سهولة استخدامها من ناحية، وسهولة الوصول إليها لتوفر الأجهزة الذكية، وكذلك قلة التكاليف المالية التي تحتاجها، فإن استخدامها يكون بصورة واسعة من الأشخاص القائمين بالتنمر الإلكتروني.

رابعًا: دوافع التنمر الإلكتروني:

لعل من أهم دوافع التنمر الإلكتروني لدى المتنمرين، ما يلي:

- المشاكل النفسية التي يمر بها المتنمر، كي يظهر بصورة مختلفة عن حقيقته أمام الناس.
- التخلص من تأنيب الضمير وعدم الرضا عن النفس، عبر تدنيس حياة الآخرين وتخفيضها إلى مستوى حياة المتنمر، كي يشعر ببعض الراحة والاطمئنان، لأنه ليس الوحيد الذي يعاني من المشاكل.
- وجود مشاكل عائلية بشكل مستمر، مثل عدم قضاء وقت كافٍ مع العائلة، أو تعرضوا لتجربة قاسية كوفاة أحد من العائلة، أو انهيار العائلة.
- شعور المتنمر بعدم الأمان والضعف.
- الرغبة في التسلط أو التحكم في حياة الآخرين، لعدم امتلاكه لأي رأي أو سلطة في حياته الشخصية.
- المكافأة التي يحصل عليها المتنمر، لأنه للأسف يحصل في النهاية على ما يريده المتنمر من الطرف الآخر.(١٩)

وأضاف شهاب أنّ من دوافع التنمر شعور المتنمر بالرغبة في السيطرة على الطرف الآخر، والغيرة من المتنمر عليه.(٢٠)

وأضاف الأمير أن من أبرز أسباب التنمر لدى المتنمرين طبيعة الشخص المراهق التي تميل عادة لحب الإثارة وتجربة الأشياء الجديدة، حيث يمنحه التنمر الإلكتروني مساحة سهلة وواسعة لرغبته في إثبات نفسه، وجذب الانتباه وأن يكون مصدراً للإثارة، وتنمو هذه الظاهرة بتجاهل أولياء الأمور لها والسكوت عنها.(٢١)

---

(١٩) التنمر.. أنواعه وأسبابه وآثاره وطرق التعامل مع المتنمر د. م، موقع أراجيك، https://www.arageek.com، ٢٠٢١م

(٢٠) حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، شهاب، أشرف، مجلة الأهرام للكمبيوتر والانترنت والاتصالات، ٢٠١٩، عدد ٢١٧، ص١٥

(٢١) خمسة دوافع للتنمر الإلكتروني بين الطلبة، الأمير، نورا، https://www.albayan.ae، ٢٠٢٠م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ومن دوافع التمر وأسبابه أيضًا: التربية الخاطئة فعندما ينشأ الطفل في ظل تربية قاسية تؤدي إلى ظهوره بشخصية مهزوزة يلجأ حينها للتنمر لإظهار نفسه ولفت الانتباه إلى شخصه. والمفهوم الخاطئ عن الإيمان، حيث يتطرف البعض في تصرفاتهم تحت راية الإسلام ويبدؤون الانتقاد، دون علمهم أن الدين الإسلامي دين ستر.(٢٢)

إن المستقرئ لهذه الدوافع يجدها في أغلبها آثارًا لمشاكل نفسية واجتماعية تعرض لها المتنمر، مما يستدعي وجود أخصائيين نفسيين في الفرق التي تقوم على التعامل مع قضايا التنمر، حتى يتمكنوا من تصنيف الحالات ووضع الخطط اللازمة لعلاجها.

خامسًا: مخاطر التنمر الإلكتروني.

يؤثر التنمر الإلكتروني بشكل كبير على الحياة اليومية للأشخاص وخاصَّة الأطفال والمراهقين والبالغين لأنه يمكن أن يحدث في كل مكان وفي كل وقت، وانتشاره واسع وكبير، ويمكن أن نقسم هذه المخاطر إلى قسمين رئيسين، هما:

– **المخاطر الاجتماعية والنفسية**، حيث تتعدد المخاطر الاجتماعية والنفسية التي يحتمل تعرض المتنمر عليه لها، ومن أهمها: (٢٣)

- الشعور بالوحدة وعزل الضحية نفسه عن المجتمع وقضائه الكثير من الوقت بمفرده بعيداً عن الأصدقاء أو المناسبات الاجتماعية.
- الشعور بالإرهاق والقلق الدائم والضيق.
- شعور الضحية بالحرج الشديد والخزي ولا سيما عند تشويه سمعته وانتشار الشائعات عنه، وخصوصاً أن التنمر الإلكتروني قد يصل للعديد من الأشخاص ومن الصعب إلغاء ما تم نشره.
- عدم القدرة على الوثوق بالآخرين، وخاصة إذا كان المتنمر شخصاً تثق به الضحية.
- قد يؤدي التنمر الإلكتروني بالضحية إلى الانتحار وإيذاء النفس.
- تدني مستوى احترام الذات عند الضحية وشعوره بالنقص وانعدام القيمة والأهمية.

---

(٢٢) التنمر الإلكتروني: تعريفه، أسبابه، آثاره، وطرق علاجه، هيئة التحرير لموقع النجاح، https://www.annajah.net، ٢٠٢١م.

(٢٣) التنمر الإلكتروني: أشكاله وأضراره وعلاجه، المدونة التربوية twinkl ، https://www.twinkl.com، ٢٠٢١م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

- قد تظهر آثار التنمر الإلكتروني على الضحية على شكل فقدان الوزن أو إهمال المظهر.
- تغير ملحوظ في الشخصية مثل الغضب غير المبرر أو الاكتئاب والبكاء.
- التأخر في التحصيل الدراسي أو فقدان العمل.
- الشعور بالخوف الدائم وعدم الأمان.

إن مثل هذه المخاطر التي تسهم في تعكير صفو الأشخاص الضحية في مثل هذه العمليات، تجعل من الواجب على الجهات الحكومية بصورة خاصة والمجتمعية بصورة عامة أن توعي أفراد المجتمعات لمثل هذه المخاطر بغية تمكينهم من التعرف على الأشخاص المتنمر عليهم بسهولة، والمسارعة لمساعدتهم بالطرق المناسبة.

– **المخاطر الأمنية والاقتصادية**: تتعدد هذه المخاطر وتتفاوت من حيث درجات تأثيرها، ويمكن حصر بعض هذه المخاطر بالآتي: (٢٤)

- فقدان المعلومات والبيانات الهامة.
- اختراق الأنظمة والقوانين.
- فقدان كلمات الدخول الخاصة والحسابات المهمة.
- قد يقوم المتنمر بالاطلاع غير المشروع على الصور الخاصة بالآخرين ونشرها دون علمهم.
- اختراق الهواتف الذكية.

من خلال ما سبق يمكن التنبؤ بحجم الضرر الذي يمكن أن يقع على الضحية، وتقدير طرق التعامل معه بسرعة وحرفية، لذا فإن تعميم المعرفة بهذه المخاطر يسهم في تدريب الأفراد عموماً بالطرق السليمة لتلافي هذه الأضرار أو التقليل منها في حالة وقوعها.

(٢٤) ما هو التنمر الإلكتروني، وسائله، وأساليب علاجه؟ موسى محمد الشيخي، https://www.new-educ.com، ٢٠١٩م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

سادسًا: معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني من منظور إسلامي:

١. معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المُتَنمِّر

من أنجع الأساليب في معالجة ظاهرة التنمر محاولة منع صدورها من المتنمِّر نفسه، ويتحقق هذا من خلال البناء الإيماني والقيمي والتربوي لدى الأفراد، والتوعية الشرعية والقانونية بحكم هذه الأفعال والآثار والمخاطر المترتبة عليها. فالبناء القيمي المنبثق من التربية الإيمانية والشرعية؛ ببيان حكم التنمر وأنه سلوك خاطئ ومحرّم ومجرّم شرعًا، وأنه صورة من الاعتداء على الآخرين، والله تعالى لا يحب المعتدين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة، ١٩٠)

فإذا تربى النشء والفرد في المجتمع تربية سليمة، قائمة على معرفة الحدود الشرعية، والتي تبني في نفس الإنسان احترام الآخر والمحافظة على مشاعره، وعدم المساس بها، من خلال توضيح ماهية التنمر التي تبين أنه سلوك عدواني محرّم شرعًا، وأنّ فاعله مرتكب لعدوان وظلم يستوجب العقاب الإلهي، فهو سلوك يضرّ بشخصٍ آخر عمدًا؛ سواء كان العدوان جسديًّا أو نفسيًّا، ويَدُل على خِسَّة صاحبه وقلة مروءته؛ وأنَّ الشريعة الإسلامية حَرَّمت الإيذاء بكل صوره وأشكاله؛ قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**﴾ (الأحزاب: ٥٨). ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم:"**إنَّ دِماءكم وأَموالَكم وأَعراضَكم عليكم حَرامٌ كحُرمةِ يَومِكم هذا في بَلَدِكم هذا في شَهرِكم هذا**".[٢٥] وقد جاءت الشريعة الإسلامية لحماية الإنسان مِن كل ما يمكن أن يصيبه بالضرر؛ ففي الحديث "**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**"[٢٦]. [٢٧]

ومما يعالج ظاهرة التنمر الإلكتروني عند المتنمرين، ويسهم في التخفيف منها أو تجفيفها، التوعية بالعواقب القانونية لهذه الجريمة، وتبصير النشء والأفراد بأنها جريمة من الجرائم الإلكترونية التي يجرمها القانون ويحاسب عليه.

---

(٢٥) حديث متفق عليه: صحيح الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ج١، ص ٢٤، حديث رقم (٦٧).

(٢٦) سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، ج٢، ص ٧٨٤، حديث رقم (٢٣٤٠). وقال الألباني : حديث صحيح، السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف – الرياض، ج١، ص ٤٩٨، حديث رقم (٢٥٠).

(٢٧) دار الإفتاء، التنمر حرام شرعًا ويدل على خسة صاحبه، عيسى، عبد الوهاب، https://www.elwatannews.com، ٢٠٢٠م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

٢. معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المتنمَّر عليه (الضحية)

لما كان التنمر أحد الجرائم التي يتم من خلالها انتهاك خصوصية الآخرين، والتأثير على حرياتهم، فإن هناك العديد من الإرشادات ينبغي مراعاتها في علاج المتنمر عليه (ضحية التنمر الإلكتروني)، حيث يتم التعامل مع المتنمر عليه لا كمريض ينبغي علاجه، وإنما شخص يحتاج للمساعدة في مواجهة المتنمر، فيكون التحصين والحماية في الدرجة الأولى هي الهدف، وليس العلاج بمفهومه المقابل للمرض، فالتوعية المعرفية والتوجيه النفسي، من خلال حثه على عدم إلقاء اللوم على نفسه، سبب تعرّضه للتنمر بشكلٍ متكرر، وأنْ يعلم بأنّه ليس خطأه، وألّا يرد الضحية على المتنمر؛ إذّ إنّ الرد يُشعره بالقوة والتمكّن، وإنّما يجب أن يُحاول سحب نفسه من الموقف سريعًا، ... ويُمكن التدرّب على ذلك مع شخص آخر يثق به مثل صديق مقرّب أو أحد الوالدين، وأن يطلب المساعدة من شخص يُمكنه أن يستمع له وأنْ يُساعده على حل الأمر، وأن يقوم بحظر الأشخاص المتنمرين على تطبيقات التواصل الاجتماعي، كما يُمكن الإبلاغ عنهم للتخلّص من مضايقاتهم، أمّا في حال كانت التهديدات تتعلّق بالتسبب بإيذاء جسدي فيجب في هذه الحالة الاتصال بالشرطة. (٢٨)

ومن الإجراءات الضرورية التي ينص عليها المختصون عند التعرض للتنمر الإلكتروني، منها :التحفظ على الصور أو الرسائل المنشورة عبر الإنترنت، وحفظ موقعها عن طريق نسخ العنوان الإلكتروني للموقع المنشورة به، التوجه لاتخاذ الإجراءات القانونية لدى الجهات الأمنية المختصة، عدم الاستجابة للمتنمر، ومحاولة مماطلته، والحصول منه على أكبر قدر من المعلومات لتسهيل الأمر للسلطات المختصة للقبض عليه(٢٩)، حيث إن تحويل المسألة للجهات الأمنية يعتبر من الخيارات ا لمتاحة ولكن ليست الأولية، في حين أمكن علاج حالات التنمر بصورة ودية أو أدبية، لكن في حال تعذرها أو وجود تهديد حقيقي فإن الأنسب هو اللجوء للشرطة، فليست كل الحالات تتساوى من حيث درجة خطورتها وقوة آثارها.

هذه نبذة يسيرة عن الإجراءات الوقائية من جانب والعلاجية من جانب آخر، والمهم هو مواجهة المشكلة وليس التستر أو الخجل من مناقشتها، لأن السكوت عليها يمكن أن يتسبب في انتشارها بصورة كبيرة، مما يجعل آثارها صعبة على المعالجة أو فوق قدرة المنظمات المتخصصة في متابعة مثل هذه الحالات والتعامل معها.

---

(٢٨) ما هو التنمر الإلكتروني، أبو العافية، فاتنة، https://mawdoo٣.com، ٢٠٢١م

(٢٩) حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، شهاب، أشرف، مجلة الأهرام للكمبيوتر والانترنت والاتصالات، ٢٠١٩، عدد ٢١٧، ص١٤

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الدراسات السابقة:

تم استعراض العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، ومنها:

دراسة (البراشدية، ٢٠٢٠)[٣٠]، بعنوان: عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة، هدفت الدراسة الحالية إلى تلخيص الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني، وتقديم مراجعة نقدية لها. ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل الدراسات العربية والأجنبية المنشورة حول التنمر الإلكتروني في أربع قواعد بيانات هي PubMed وPsycINFO، ودار المنظومة، والمنهل بالإضافة إلى محرك البحث Google Scholar وتحديدا الدراسات الحديثة التي نُشرت خلال السنوات الأربع الماضية. وقد أسفر البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى (١٠٧) دراسة منها (٩٦ دراسة أجنبية، و١١ دراسة عربية). وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالميا. كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالتنمرين الإلكترونين: الافراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة. بالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن أهم مخاطر التنمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا. وقد أوصت الدراسة بوجود حاجة ماسة إلى دراسات طولية متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.

دراسة (**شايب أميرة، إبريعم سامية، عاشور منيرة، ٢٠٢٠)[٣١]، بعنوان: أثر إدمان الألعاب الإلكترونية على سلوك المراهق–لعبة pubg أنموذجا–،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثر إدمان الألعاب الإلكترونية على سلوك المراهق ، ومن بين مختلف أنواع الألعاب المتاحة عبر شبكة الأنترنت، اختيار لعبة pubg كأنموذج للدراسة، وهي لعبة حديثة تم انتشارها في

(٣٠) عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة، حفيظة سليمان أحمد البراشدية، مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات، المجلد ٢٠٢٠، العدد ١.

(٣١) أثر إدمان الألعاب الإلكترونية على سلوك المراهق–لعبة pubg أنموذجا–، شايب أميرة ، إبريعم سامية، عاشور منيرة، مجلة سوسيولوجيا، مجلد ٤، عدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٠، ص١٩٩–٢٢٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الآونة الأخيرة بصورة رهيبة، ولاقت شعبية كبيرة، و للوصول إلى النتائج و تحقيق أهداف الدراسة، قمنا باستخدام المنهج الوصفي، حيث اعتمدت على بناء استبيان خاص بموضوع الدراسة وبلعبة pubg، وتم تطبيقه على عينة حجمها (٦٠ (مراهق من يلعبون هذه اللعبة على شبكة الانترنت، و قد دلت النتائج على وجود أثر للعبة ال Pubg على سلوك المراهق في المجالات التالية و بالترتيب: المجال المدرسي، المجال الاجتماعي، مجال العنف والعدوان، مجال النفسي، المجال الصحي والجسمي.

دراسة (ثناء هاشم محمد، ٢١٠٩)[٣٢] بعنوان: واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، هدفت للتعرف إلى ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، فضلًا عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من انتشارها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث طُبقت على عينة مكونة من (١٣٢) طالب و(١٢٧ (طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢,٨)، كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيرا تشويه السمعة وانتحال الشخصية. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرة، روعي فيها تكامل وتكاتف كل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع.

دراسة (البراشدية،٢٠١٩)[٣٣]، الفيسبوك والجرائم الإلكترونية في عمان: هل هناك علاقة؟، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الجرائم الإلكترونية وبيانات المستخدمين في الفيسبوك في ضوء الإحصائيات المتوفرة وكذلك آراء بعض

(٣٢) واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، د.ثناء هاشم محمد، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد١٢، جزء ثاني، ٢٠١٩.

(٣٣) الفيسبوك والجرائم الإلكترونية في عمان: هل هناك علاقة؟، حفيظة سليمان أحمد البراشدية، مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات، المجلد ٢٠١٩، العدد ٢.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الخبراء في مجال أمن المعلومات. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الطرق التقنية التي يستخدمها المجرمون للانتفاع بالبيانات الضخمة للفيسبوك في ارتكاب الجرائم الإلكترونية. كذلك استقصاء الآراء حول طرق حفظ خصوصية بياناتهم الشخصية على موقع الفيسبوك. استخدمت الدراسة المنهج النوعي حيث تم تحليل الإحصائيات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية الصادرة من مركز السلامة المعلوماتية بهيئة تقنية المعلومات، إلى جانب إجراء مقابلات مع ٣٠ خبيرا من في أمن المعلومات، وممن يستخدمون الفيسبوك بانتظام. أظهرت النتائج أن ٧٠٪ من المشاركين يعتقدون أن هناك علاقة بين الجرائم الإلكترونية والاستفادة من المعلومات الشخصية لمستخدمي الفيسبوك. علاوة على ذلك، بدا أن أكثر من ٦٦٪ من المشاركين يعتقدون بأن هناك قلق من قبل المستخدمين إزاء خصوصيتهم في الفيسبوك، ورغم ذلك يرى ٣٣٪ فقط من المشاركين بأن مستخدمي الفيسبوك يقومون بتعيين إعدادات الخصوصية لحساباتهم في موقع الفيسبوك. وخلصت الدراسة إلى وجود حاجة إلى المزيد من الدراسات لفهم أسباب تزايد الجرائم الإلكترونية، والحلول الجذرية لتقليل وتيرتها في المستقبل.

دراسة (المكانين ونجاتي، ٢٠١٧)[٣٤] بعنوان: التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن، كالكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقاً لمغيري الجنس والعمر. وتكونت عينة الدراسة من ١١٧ طالبا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء للعا الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عالياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٧) كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة.

دراسة (العمار، ٢٠١٦)[٣٥]، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر

(٣٤) التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس وغالب محمد الحياري، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد ١٢، عدد ١، يناير ٢٠١٨. ص١٧٩-١٩٧.

(٣٥) التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، أمل يوسف عبدالله العمار، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٧، ٢٠١٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الإلكتروني وإدمان الإنترنت، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٠) عاماً، وقد تم تصميم كل من مقياس التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، وحساب خصائصهما السيكومتري، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت، وتبين كذلك أن الذكور أكثر تنمراً الكترونياً وإدماناً للإنترنت.

أوجه الإفادة من هذه الدراسات: تمت الإفادة من هذه الدراسات في صياغة استبانة الدراسة، وكذلك في تحديد العديد من المجالات المتعلقة بالدراسة، وفي صياغة الإطار النظري للدراسة، وقد تم مقارنة نتائجها بالنتائج التي تم الحصول عليها، وبينت مدى الاتفاق بينهما.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد هذه الدراسة في جانبها النظري على المنهج الاستقرائي، الذي يقوم على استقراء الجهود السابقة للمهتمين في هذا الجانب، بينما في جانبها الميداني اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف الأحداث، وبيان معناها، والمقصود بمفرداتها وتراكيبها، والعمل على فهمها، وتطبيقها على أرض الواقع، باستعمال أسلوب المسح الميداني[٣٦]، واستخدمت أداة الاستبانة، وهي من الأدوات التي تستخدم في جمع بيانات أولية أساسية، أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة مقدمًا.[٣٧] أما مجتمع الدراسة، فيتكون المجتمع الذي تستهدفه هذه الدراسة من طلبة جامعة اليرموك، بمستوى البكالوريوس، من مختلف كليات الجامعة وتخصصاتها في العام ٢٠٢٠/٢٠٢١م، بينما عينة الدراسة فتكونت عينة الدراسة من (٢١٧) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، حيث تم إطلاق أداة الدراسة عبر وسائل التواصل الإلكتروني، حيث وصلت الاستجابات بصورتها الإلكترونية إلى (٢١٩) استجابة، تم اعتماد (٢١٧) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، ويوضح الجدول (١) ذلك.

---

(٣٦) دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، بني يونس، أسماء، عمان، دار النفائس، ٢٠١٨م، ص٢٢٥

(٣٧) بحوث الإعلام، سمير حسين، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٠٦

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الجدول (١):

توزيع أفراد الدراسة حسب متغيري الجنس، والمستوى الأكاديمي، ومكان السكن، ومستوى المعيشة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٤	٢٤,٩٪
	أنثى	١٦٣	٧٥,١٪
المستوى الأكاديمي	سنة أولى	٤٤	٢٠,٣٪
	سنة ثانية	٢٩	١٣,٤٪
	سنة ثالثة	٥٠	٢٣٪
	سنة رابعة وما فوقها	٩٤	٤٣,٣٪
مكان السكن	مدينة	١١٠	٥٠,٧٪
	قرية	١٠٧	٤٩,٣٪
مستوى المعيشة بالنسبة للأسرة	أقلمن ٥٠٠ دينار	١١٨	٥٤,٤٪
	٥٠٠-١٠٠٠	٧٧	٣٥,٥٪
	أكثر من ١٠٠٠	٢٢	١٠,١٪
المجموع الكلي		**٢١٧**	**١٠٠٪**

أداة الدراسة

قام الباحثان ببناء استبانة للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة، وتكوَّنت الاستبانة من جزأين، على النحو الآتي: الجزء الأول، واشتمل على معلومات أفراد عينة الدراسة (الجنس، المستوى الأكاديمي، ومكان السكن، ومستوى المعيشة بالنسبة للأسرة)، والجزء الثاني، واشتمل على ستة محاور، وهي: الجهات التي يقع منها التنمر الإلكتروني، وتضمن (٨) فقرات، والمحور الثاني: الجهات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني، وتضمن (١٢) فقرة، والمحور الثالث: وسائل التنمر الإلكتروني، ويتضمن (١٠) فقرات، والمحور الرابع: دوافع التنمر الإلكتروني، ويتضمن (١٨) فقرة، والمحور الخامس: مظاهر التنمر الإلكتروني، ويتضمن (١٩) فقرة، والمحور السادس: آثار التنمر الإلكتروني، ويتضمن (٢١) فقرة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

صدق الأداة

بهدف التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تمَّ عرضها بصورتها الأولية على (٨) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الإعلام، والتربية الإسلامية، والإرشاد النفسي، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، وتعديل فقرات الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية، حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهم بحدود (٨٥٪).

ثبات الأداة

وبغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن مجتمع الدراسة، وتمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) على الأداة ككل، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢):

معاملات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
١	الجهات التي يقع منها التنمر الإلكتروني	٨	٦٣٪
٢	الجهات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني	١٢	٦١٪
٣	وسائل التنمر الإلكتروني	١٠	٦٩٪
٤	دوافع التنمر الإلكتروني	١٨	٧٧,١٪
٥	مظاهر التنمر الإلكتروني	١٩	٧٥٪
٦	آثار التنمر الإلكتروني	٢١	٧٠,٧٪
	الاستبانة ككل	٨٨	٨٤,٥٪

أظهرت النتائج أن معاملات كرونباخ للمحاور الستة قد تراوحت ما بين (٧٧,١-٦١٪)، وللأداة ككل ألفا (٨٤,٥٪)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعد معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٦٠٪).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

تصحيح المقياس

تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (٨٨) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي، بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء دائما/ موافق بشدة (٥)، غالباً / موافق (٤)، أحياناً / محايد (٣)، نادراً / غيرموافق (٢)، أبداً/غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

لأغراض الحكم على درجة أهمية الثقة التنظيمية وعلاقتها بالجهات التي يقع منها التنمر الإلكتروني (المتنمرون)، وفقاً لفئات مقياس (ليكرت) الخماسي المستخدم في الموافقة على عبارات الأداة (دائماً، كبيرة، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، أعطيت لها القيم التامة (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) وتم استخراج المدى بالطريقة الآتية:

- المدى ويمثل الفرق بين أعلى وأدنى قيمة بالمقياس (٥-١=٤).
- طول الخلية المقابلة لكل تقدير (٤/٥=٠,٨)، ويمثل طول كل فئة من الفئات الخمس للمقياس.
- وعليه تكون الفئة الأولى لقيم المتوسطات الحسابية من ١ إلى (١+٠,٨٠)، وهكذا بالنسبة لباقي فئات التقدير لقيم المتوسطات، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٣):

معيار تفسير المتوسطات الحسابية لنتائج الدراسة

مستويات الإجابة	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
أبداً	أقل من ١,٨٠	قليلة جدًا
نادرًا	١,٨٠–أقل من ٢,٦٠	قليلة
أحياناً	٢,٦٠–أقل من ٣,٤٠	متوسطة
غالباً	٣,٤٠–أقل من ٤,٢٠	عالية
دائماً	٤,٢٠–أقل من ٥,٠٠	عالية جدًا

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج (SPSS):

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

- التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات أفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.
- اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي بين محاور الدراسة الستة والأداة ككل.
- اختبار (MANOVA) للتباين المتعدد لقياس أثر المتغيرات المستقلة.

عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للنتائج التي توصلت إليها الدّراسة بعد تطبيق الأداة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدّراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه في ضوء الأطر النظرية والدّراسات السابقة، وذلك وفق تسلسل أسئلتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما الجهات التي يقع منها التنمر الإلكتروني (المتنمرون)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول(٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الجهات التي يقع منها التنمر الإلكتروني (المتنمرون)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
يقع التنمر من انضمام المتنمر لمجموعة من المتنمرين	٤,٢٠	٠,٨٤٦	١	عالية جداً
يقع التنمر من أشخاص غير مثقفين	٣,٨٧	٠,٨٥١	٢	عالية
يقع التنمر من أشخاص لديهم مشاكل خاصة	٣,٨٤	٠,٨٩٤	٣	عالية
يقع التنمر من معارف الضحية أو المقربين منه	٣,٦٤	٠,٨٩٣	٤	عالية
يقع التنمر من أشخاص عاطلين عن العمل	٣,٥٧	٠,٩٩٨	٥	عالية
يقع التنمر من أشخاص تعرضوا للتنمر مسبقًا	٣,٤٦	٠,٩٧٢	٦	عالية

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

يقع التنمر من غير معارف الضحية مثل هكر أو عصابات متخصصة	٣,٣٨	١,٠٢٥	٧	متوسطة
يقع التنمر من أشخاص مثقفين	٢,٧٥	١,٠٨١	٨	متوسطة
المجال ككل	**٣,٥٩**	**٠,٥٢٠**	**–**	**عالية**

يبين الجدول أعلاه تقديرات طلبة جامعة اليرموك حول الجهات التي يقع منها التنمر الإلكتروني (المتنمرون)، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية، بمتوسط حسابي(٣,٥٩) وانحراف معياري(٠,٥٢٠).

وقد حازت فئة (انضمام المتنمر لمجموعة من المتنمرين) على المركز الأول بدرجة أهمية عالية جداً، وبمتوسط (٤,٢٠)، وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير كبير للرفاق، وأن مستوى الخطورة التي يمكن أن تنشأ من انضمام الطالب أو الشاب أو الشابة إلى مثل هذه المجموعات يُعد من الأسباب الرئيسة لانتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، خصوصاً من خلال إنشاء مجموعات يتداولون فيها الأخبار، ويشيرون فيها إلى الجهة المراد التنمر عليها.

أما في المرتبة الثانية فقد جاءت الفئات (يقع التنمر من أشخاص غير مثقفين/ يقع التنمر من أشخاص لديهم مشاكل خاصة/ يقع التنمر من معارف الضحية أو المقربين منه/ يقع التنمر من أشخاص عاطلين عن العمل/ يقع التنمر من أشخاص تعرضوا للتنمر مسبقًا) بدرجة أهمية (عالية)، وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٨٧-٣,٤٦) بتفاوت يسير بينها، لكنها اشتركت في نفس درجة الأهمية، مما يدل على أن هذه الجهات تزداد عندهم إمكانية القيام بالتنمر الإلكتروني، فالأشخاص غير المثقفين جاءوا في المرتبة الثانية من حيث إمكانية قيامهم بهذا العمل، ويمكن أن يفسر هذا بأن بعض الأشخاص غير المثقفين يمارس أفعالاً يريد من خلالها إثبات ذاته، أو النيل ممن يتفوقون عليه في بعض المجالات، فلا يجد إلا هذا الأسلوب غير الاجتماعي ولا الأخلاقي في النيل من الآخرين.

وفي الوقت ذاته فإن التنمر يمكن أن يقع من معارف الضحية، والأشخاص الذين لهم صلات قربى به بسبب وجود مشاحنات اجتماعية، ومنافسات على بعض الأمور، وكذلك وجود عامل الحسد الذي يعتبر من عوامل التفرقة بين الناس، والذي يدفع الإنسان إلى ممارسة العدوان بصورته التنمرية على الأشخاص، حتى وإن لم يكونوا ممن يسيئون لهذا الشخص.

وكذلك الأشخاص ذوي المشاكل الخاصة، الذين يجدون في التنمر على الآخرين هروباً من مشاكلهم، وأيضاً العاطلين عن العمل، فإن عدم القدرة على توفير فرصة عمل ملائمة للشخص يمكن أن تتركه في فراغ، يجعله يمارس التنمر على الآخرين لشعوره بعدم العدالة أو المظلومية أو إرادته إشغال وقته بما يظن أنه يخفف عنه وطأة البطالة. بينما جاء الأشخاص الذين تعرضوا

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

للتنمر سابقاً من ضمن هذه الجهات ذات الإمكانية العالية لحدوث التنمر من قبلها، فيكون التنمر مدفوعاً برغبة الانتقام أو للقيام بتنمر ابتدائي لوقاية نفسه من التنمر المضاد بحسب وجهة نظره.

تلاه في المرتبة التنمر من غير معارف الضحية مثل هكر أو عصابات متخصصة، فقد جاء بدرجة أهمية متوسطة، بمتوسط حسابي مرتفع قليلاً (٣,٣٨) يقارب درجة الأهمية العالية، ولكنه يأتي ضمن الأهمية المتوسطة بحسب مقياس ليكرت، وهو أقل حدوثا من سابقيه، لكنه موجود، ويسهم في نشر ظاهرة التنمر وتعزيز وجودها.

وجاء في المرتبة الأخيرة والأقل أهمية بمتوسط قليل بلغ (٢,٧٥) فئة وقوع التنمر من قبل الأشخاص المثقفين، حيث تبين أن الأشخاص المثقفين هم أقل الأشخاص عرضة للقيام بالتنمر، وبالمقارنة مع حصول الأشخاص غير المثقفين على المرتبة الثانية من بين الجهات التي يقع من التنمر، يدل دلالة واضحة على أنه كلما زادت درجة وعي الإنسان وتوسعت اطلاعاته، وتنوعت ثقافته، فإن إمكانية وقوعه في التنمر تكون قليلة بصورة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما الجهات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني (المتنمرون)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الجهات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني (المتنمر عليهم)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
من حيث الجنس:				
ذكور	٣,٨٩	٠,٨٠٩	٢	عالية
إناث	٤,٢٣	٠,٧٣٣	١	عالية جداً
من حيث الفئة العمرية:				
دون ١٨ سنة	٤,١٤	٠,٨٠٧	١	عالية
من ١٨–٢٥ سنة	٣,٩٨	٠,٧٩٣	٢	عالية
من ٢٦–٤٥ سنة	٣,٣٠	٠,٩٧١	٣	متوسطة
فوق ٤٥ سنة	٢,٧٤	١,٠٧	٤	متوسطة
من حيث الحالة الاجتماعية:				

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

مطلق	٤,٠٧	٠,٨٧٦	١	عالية
أعزب	٣,٨٨	٠,٨٨٤	٢	عالية
أرمل	٣,٤٧	١,٠٥	٣	عالية
متزوج	٣,٣٥	٠,٨٧١	٤	متوسطة
من حيث النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي:				
نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٢٥	٠,٧٩٧	١	عالية جداً
قليلوا النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٢٤	٠,٩٥٦	٢	متوسطة
المجال ككل	**٣,٧١**	**٤٦٩.٠**		**عالية**

يبين الجدول أعلاه تقديرات طلبة جامعة اليرموك حول الجهات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية، بمتوسط حسابي(٣,٧١) وانحراف معياري(٠,٤٦٩). وقد جاءت الفئات التي يقع عليها التنمر بحسب تقسيماتها، على النحو الآتي:

أولًا: من حيث الجنس: فقد تبين أن التنمر يقع على فئة الإناث أكثر من الذكور، فكانت درجة الأهمية له عالية جداً، في حين كان التنمر الواقع على الذكور بدرجة عالية. وتفيد هذه النتيجة أن الإناث يتعرضون بصورة أكبر للتنمر من الذكور، لكن هذا لا يعني أن الذكور لا يقعون ضحية للتنمر بل إن التنمر واقع عليهم لكن بصورة أقل نسبيا. ولعل هذا عائد لأسباب كثيرة، منها العلاقات العاطفية التي يمكن أن تكون سبباً لهذا التنمر من الشباب في مقابل البنات، أو من قبل البنات تجاه بعضهم البعض لأسباب شخصية أو اجتماعية. **وتتفق** هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Anderson, Monica, ٢٠١٨)[٣٨]، وكذلك أشارت **دراسة (العمار، ٢٠١٦)**[٣٩] إلى نتيجة مقاربة لهذه النتيجة حيث بينت أن الذكور أكثر تنمراً من الإناث. وذات الشيء جاء في دراسة **(المكانين ونجاتي، ٢٠١٧)**[٤٠].

(٣٨) A Majority of Teens Have Experienced Some Form of Cyberbullying, Anderson, Monica, Pew Research Center. https://www.pewinternet.org/٢٠١٨/٠٩/٢٧/a-majority-/of-teens-have-experienced-some-form-of-cyberbullying

(٣٩) التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، أمل يوسف عبدالله العمار، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٧، ٢٠١٦.

(٤٠) التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ثانياً: من حيث الفئة العمرية: تبين أن الفئة العمرية (أقل من ١٨ سنة) هي الأكثر عرضة للتنمر، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٤)، بدرجة أهمية عالية، قريبة من العالية جداً، يتلوها في المرتبة الفئة العمرية (١٨–٢٥ سنة)، حيث جاءت بنفس درجة الأهمية، وبمتوسط أقل بقليل منها، بلغ (٣,٩٨). بينما جاء في المرتبة التي تليها الفئة العمرية (٢٦–٤٥) بدرجة أهمية متوسطة، وتلاها الفئة العمرية الأعلى سناً وهي (فوق ٤٥ سنة). وتدل هذه النتيجة على أن الفئة العمرية كلما قلت كلما زادت إمكانية تعرضها للتنمر، فهي عالية بصورة ملحوظة لدى من هم دون الثامنة عشر، وتقل كلما ارتفعت، ويفسر هذه النتيجة كون الفئات العمرية الأقل تكون دائماً الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الإلكترونية، وتنشأ علاقات متداخلة بين بعضهم البعض، وخصوصاً في مجال الألعاب والتراسل الإلكتروني وغيرها، وعليه فإنه من اللازم العمل على توعية هذه الفئات من خطر التنمر، وخطر التقارب مع الأشخاص المتوقع حدوث التنمر من قبلهم. **وتتفق هذه النتيجة** مع ما توصلت إليه دراسة (Marcum, Catherine D. et alK ٢٠١٢)[٤١]. وتتفق هذه النتيجة في جزء منها مع **دراسة (العمار، ٢٠١٦)**[٤٢] إلى نتيجة مقاربة لهذه النتيجة حيث بينت أن الذكور من الفئة العمرية (١٩–٢٠) أكثر تنمراً، وهو ما يتفق مع هذه النتيجة التي تقضي بأنه كلما زادت الفئة العمرية قل إمكانية تعرضها للتنمر بعكس الفئة العمرية الأقل، والتي هي أقل من ١٨ سنة.

ثالثاً: من حيث الفئة الاجتماعية: تبين من النتائج السابقة أن المطلق هو الأكثر تعرضاً للتنمر من الفئات الأخرى، حيث حصل على متوسط حسابي مرتفع بلغ (٤,٠٧)، بينما جاء الأعزب في المرتبة الثانية بنسبة (٣,٨٨)، ثم الأرمل (٣,٤٧)، وكلها جاءت بدرجة أهمية عالية، في حين كان المتزوج هو أقل الفئات تعرضاً للتنمر الإلكتروني بدرجة أهمية متوسطة، بمتوسط (٣,٣٥). وعليه فإن المجتمع الإلكتروني يتنمر بصورة كبيرة على الأفراد المطلقين، ولعل هذا عائد إلى أن المجتمع بصورة عامة ينظر إلى المطلق أو المطلقة بنظرة سلبية، ويرى في الطلاق أنه نتيجة خاطئة، وقصور من أحد الطرفين، أو نقص يوجب إيقاع الأذى عليهم. وبالنظر إلى الأعزب أو العزباء فقد جاءوا بالمرتبة الثانية، فالأعزب يتم التنمر عليه بصور كثيرة، وخصوصاً أن علاقاتهم تكون

وغالب محمد الحياري، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد ١٢، عدد ١، يناير ٢٠١٨، ص١٧٩–١٩٧.

(٤١) Battle of the Sexes: An Examination of Male and Female Cyberbullying, Marcum, Catherine D. et al. International Journal of Cyber Criminology. http://www.cybercrimejournal.com/marcumetal٢٠١٢janijcc.pd

(٤٢) – التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، أمل يوسف عبدالله العمار، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٧، ٢٠١٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

أكثر اتساعاً من غيرهم، وذلك لعدم وجود شواغل مثل بقية الفئات الأخرى، بينما الأرمل أو الأرملة جاء في المرتبة الثالثة، ويمكن أن يأخذ هذا الشكل من التنمر صوراً متعددة، منها ملاحظة تصرفاتهم، وتوجيه تهم معينة لهم، خصوصاً المرأة التي تنوي الزواج مرة أخرى، ويكون لديها أسرة، وكذلك الأرمل الذي له أسرة وينوي الزواج، فيوصف بعدم الوفاء للزوجة، والأرملة توصف بعدم الوفاء من جانب، وبأنها مهملة وتريد تضييع الأسرة. وغير ذلك من الصور التي يمكن أن تواجه هذه الفئة من المجتمع.

بينما المتزوجون فقد كانت النسبة الأقل عندهم، مع أنهم يتعرضون لهذا التنمر ولكنهم بنسبة أقل بكثير من سابقيهم، مما يعني أن المتزوج يكون أكثر انشغالاً بشؤونه الأسرية، وأقل اهتماماً بوسائل التواصل الإلكترونية وبالتالي إمكانية التنمر تكون أقل للزوجة لوجود زوج يدافع عنها، وللزوج لوجود زوجة ترفع عنه الحرج، وتذيع الكثير من إشارات الاستفهام التي يطلقها المجتمع نحو الأفراد.

رابعاً: من حيث النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي: فقد تبين أن الأفراد النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي هم أكثر عرضة للتنمر من غيرهم، الأقل نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء الأفراد الأكثر نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة أهمية عالية بلغ متوسطها (٤,٢٥)، بينما جاء الأقل نشاطاً بدرجة أهمية متوسطة وبلغ متوسطها (٣,٢٤)، بما يعني أن كثرة التواصل والاحتكاك بالمجتمع الإلكتروني أو الافتراضي يسبب حالات من الخصام التي تؤدي إلى وقوع تنمر من جهة على أخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:ما وسائل التنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الجدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص وسائل التنمر الإلكتروني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، انستغرام، تيك توك، سناب شات)	٤,٥١	٠,٦٨	١	عالية جداً
منصات التراسل الفوري (واتس اب، لاين، تلجرام..)	٤,١٨	٠,٨٢	٢	عالية
مقطع فيديو ذو محتوى غير مرغوب فيه	٤,٠٠	٠,٨٧	٣	عالية
صورة ذات محتوى غير مرغوب فيه	٣,٩٩	٠,٨٤	٤	عالية
الانترنت (الألعاب الافتراضية الجماعية)	٣,٧٨	١,٠٠	٥	عالية
غرف الدردشة (المحادثة)	٣,٧٧	١,٠٣	٦	عالية
مكالمة صوتية	٣,٣٠	١,٠١	٧	متوسطة
مكالمة فيديو	٣,٢١	١,٠٩	٨	متوسطة
رسالة بريد الإلكتروني	٢,٩٣	١,١١	٩	متوسطة
رسالة نصيةSMS	٢,٨٥	١,١٥	١٠	متوسطة
المجال ككل	٣,٦٥	٠,٥٧	–	عالية

يبين الجدول أعلاه تقديرات طلبة جامعة اليرموك بخصوص وسائل التنمر الإلكتروني، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية، بمتوسط حسابي(٣,٦٥) وانحراف معياري(٠,٥٧). وقد جاءت وسائل التنمر، على النحو الآتي:

– احتلت مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، انستغرام، تيك توك، سناب شات) المرتبة الأولى على الإطلاق، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١)، ودرجة أهمية وصفت بأنها عالية جداً. ويعزى السبب في هذا إلى أن هذه المنصات هي الأكثر استخداماً والأوسع انتشاراً بين كافة شرائح المجتمع، وتشتمل على وسائل عرض متعددة، من النص والصورة والفيديو والرسوم التعبيرية وغير ذلك.

– أما في المرتبة الثانية فقد جاءت منصات التراسل الفوري (واتس اب، لاين، تلجرام..)، بمتوسط بلغ (٤,١٨)، ودرجة أهمية عالية اقتربت من أن تكون ذات عالية جداً، وهي في الاستخدام تأتي في المرتبة التالية بعد مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن نسبة استخدامها كذلك عالية جداً.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

– وفي المرتبة الثالثة جاءت فقرة:مقطع فيديو ذو محتوى غير مرغوب فيه، بمتوسط (٤,٠٠)، وتلاه فقرة: صورة ذات محتوى غير مرغوب فيه، بمتوسط بلغ (٣,٩٩)، مما يعني أن نشر مقطع فيديو ذو محتوى غير مرغوب فيه سواء من الناحية الأخلاقية أو الدينية أو السياسية أو الاجتماعية أو القومية أو الفكرية أو غير ذلك يمكن أن يسبب تنمراً من جهات أخرى، ونفس الشيء بالنسبة للصورة ذات المحتوى غير المرغوب فيه.

– أما المرتبة الرابعة فقد جاءت فقرة: الانترنت (الألعاب الافتراضية الجماعية)، بمتوسط (٣,٧٨) وهذه الفقرة تمثل حالة عامة يمكن أن يكون من الأكثر المهتمين بها أصحاب الفئة العمرية (١٨ فأقل)، فهم الأكثر عرضة للتنمر، كونهم يدخلون في منافسات على الفوز، مما يتسبب في كثير من الأحيان بحدوث حالات من التنمر اللفظي من قبل الأقوى أو الأكبر عمراً تجاه الأقل عمراً، أو من مجموعات لعب ضد مجموعات أخرى، وقد أثبتت دراسة (سلامي، ٢٠١٥)[٤٣]، أن المراهق يتعلم نماذج العنف بتعرضه للعنف الافتراضي المتضمن في الألعاب الإلكترونية ذات الطابع العنيف خصوصا، وأن ممارسة هذا النوع من الألعاب ينتج لنا مراهقا عنيفا، عن طريق اكتسابه وتعلمه لنماذج العنف نتيجة تعوده، وكثرة ممارسته للألعاب الإلكترونية وتفاعله مع العنف الافتراضي المتضمن فيها، وبتصنيف التنمر على أنه عنف ضد الآخر، فتكون هذه الدراسة **قد اتفقت** مع دراسة (سلامي) في هذه النتيجة. لكن هذا لا يعني أن بقية الفئات لا تهتم بها، حيث لوحظ أن فئات عمرية من الشباب ممن هم فوق الثامنة عشر يهتمون بها كذلك، وتشغل جزءً كبيراً من فراغهم. ويأتي بعدها في الرتبة فقرة: غرف الدردشة (المحادثة)، بمتوسط بلغ (٣,٧٧)، وهذه تنتشر أكثر شيء بين الشباب، ومن هم دون ذلك، وكونها غرف خاصة فإن إمكانية انفراد الشخص المتنمر أو مجموعته بشخص آخر والتنمر عليه تكون أكثر حدوثاً، بسبب السرية التي تحيطها أكثر من وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس وتويتر وغيرها. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة (**شايب أميرة ، إبريعم سامية، عاشور منيرة، ٢٠٢٠**)[٤٤]، والتي بينت وجود أثر للعبة ال Pubg على سلوك المراهق في المجالات التالية و بالترتيب: المجال المدرسي، المجال الاجتماعي، مجال العنف والعدوان، مجال النفسي، المجال الصحي والجسمي.

---

(٤٣) الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعنف لدى المراهقين الذكو، دراسة ميدانية بمدينة البويرة، لخضر سلامي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٥.

(٤٤) أثر إدمان الألعاب الإلكترونية على سلوك المراهق–لعبة pubg أنموذجا–، شايب أميرة ، إبريعم سامية، عاشور منيرة، مجلة سوسيولوجيا، مجلد ٤، عدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٠، ص١٩٩–٢٢٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

– وفي المرتبة الخامسة تأتي فقرة: مكالمة صوتية، بمتوسط (٣,٣٠)، ثم فقرة: مكالمة فيديو، بمتوسط (٣,٢١)، وهي ذات أهمية متوسطة، وأقل خطورة من الفئات السابقة، ولكنها تحصل، وذلك كون الحديث الصوتي ذو أثر بالغ في نفس الإنسان أكثر من الكتابة أو التراسل عبر الغرف.

– وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة: رسالة بريد الإلكتروني، بمتوسط (٢,٩٣)، ويتلوه كذلك فقرة:رسالة نصية SMS (٢,٨٥)، حيث إن وسائل التواصل تغني عنهما، ولسهولة حفظ مثل هذه الرسائل واسترجاعها فإن المتنمرين يقلعون عن استخدامها في كثير من الأحيان، لكنها موجودة ولا زالت مستخدمة، ولكن بصورة أقل بكثير من الوسائل السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:ما دوافع التنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص دوافع التنمر الإلكتروني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
غياب الوازع الديني الذي يمنع المتنمر من إلحاق الضرر بغيره	٤,٧٠	٠,٦٦٦	١	عالية جداً
الرغبة القوية بإثبات نفسه أمام الآخرين وجذب الانتباه	٤,٥٢	٠,٧١٤	٢	عالية جداً
الشعور بالقوة عندما يتمادى على ضحيته	٤,٤٧	٠,٧٢٦	٣	عالية جداً
الغَيرة من الطرف الآخر	٤,٤٢	٠,٧٤٨	٤	عالية جداً
فقدان الإشراف والتأهيل التربوي	٤,٤١	٠,٧٤١	٥	عالية جداً
غياب الاهتمام الأسري به	٤,٤٠	٠,٧٧٠	٦	عالية جداً
الرغبة في السيطرة والتسلط على حياة الآخرين	٤,٤٠	٠,٧٨٨	٧	عالية جداً
الحصول على قدر كافٍ من التسلية والإثارة	٤,٣٣	٠,٧٥٢	٨	عالية جداً
انخفاض مستوى التعاطف مع الآخرين	٤,٣١	٠,٧٥٤	٩	عالية جداً
اكتساب المتنمر شعبية أكبر	٤,٢٩	٠,٨٤٠	١٠	عالية جداً
البحث عن الانتماء الاجتماعي بطريقة خاطئة	٤,٢٢	٠,٨٧٩	١١	عالية جداً
الانتقام من الضحية	٤,٢١	٠,٨٣٤	١٢	عالية جداً

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الشعور بالدونية وعدم الرضا عن الذات	٤,١٦	٠,٨٧٠	١٣	عالية
الاختلاف الثقافي بين المتنمر والضحية	٤,١٦	٠,٨٩٩	١٤	عالية
إيقاع الضحية في فخ التنمر واجتراره لخطوات أخرى	٤,١٢	٠,٨٦١	١٥	عالية
ابتزاز الضحية للحصول على مكاسب مادية	٤,١١	٠,٨٨٥	١٦	عالية
اختلاف النوع الاجتماعي بين المتنمر والضحية	٤,٠٦	٠,٩٢٦	١٧	عالية
إيقاع الضحية في فخ التنمر وتهديده من خلاله	٤,٠٥	٠,٩٢٤	١٨	عالية
المجال ككل	٤,٣٠	٠,٥٦٢	–	عالية جداً

يبين الجدول أعلاه تقديرات طلبة جامعة اليرموك بخصوص دوافع التنمر الإلكتروني، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية، بمتوسط حسابي(٤,٣٠) وانحراف معياري(٠,٥٦٢). وقد تبين أن دوافع التنمر الإلكتروني المتعددة قد جاءت بدرجة أهمية عالية جداً في أغلبها، وهي على النحو الآتي:

– جاء الدافع: غياب الوازع الديني الذي يمنع المتنمر من إلحاق الضرر بغيره، المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٠)، فالوازع الديني هو المانع الأساس من قيام الإنسان بالعديد من التصرفات التي تؤذي الآخرين، وفي ظل غياب تربية إسلامية حقيقية تساعد المجتمع على تنشئة الأجيال الصاعدة، التي تتعرف إلى ما يرضي الله تعالى فتفعله، وما يغضبه فتجتنبه.

– بينما جاءت بقية الدوافع بنفس درجة الأهمية، ولكنها أقل منها في المرتبة، وهذه الدوافع هي:

١. الرغبة القوية بإثبات نفسه أمام الآخرين وجذب الانتباه.
٢. الشعور بالقوة عندما يتمادى على ضحيته.
٣. الغَيرة من الطرف الآخر.
٤. فقدان الإشراف والتأهيل التربوي.
٥. غياب الاهتمام الأسري به.
٦. الرغبة في السيطرة والتسلط على حياة الآخرين.
٧. الحصول على قدر كافٍ من التسلية والإثارة.
٨. انخفاض مستوى التعاطف مع الآخرين.
٩. اكتساب المتنمر شعبية أكبر.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

١٠. البحث عن الانتماء الاجتماعي بطريقة خاطئة.
١١. الانتقام من الضحية.

وهذه الدوافع جميعها تحتاج إلى ملاحظة من قبل الأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل التواصل الاجتماعي، حتى يحسنوا التصرف معهم، منعاً للدخول في معارك جانبية معهم، تؤدي إلى تعرضهم للتنمر.

بينما جاءت الدوافع الأقل متوسطاً حسابياً، على الرغم من ارتفاعه ولكنه حاز على درجة أهمية عالية، أقل من الدرجة التي حصلت عليها الدوافع الأولى، وهذه الدوافع تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,١٦–٤,٠٥)، وهذه الدوافع هي:

١. الشعور بالدونية وعدم الرضا عن الذات.
٢. الاختلاف الثقافي بين المتنمر والضحية.
٣. إيقاع الضحية في فخ التنمر واجتراره لخطوات أخرى.
٤. ابتزاز الضحية للحصول على مكاسب مادية.
٥. اختلاف النوع الاجتماعي بين المتنمر والضحية.
٦. إيقاع الضحية في فخ التنمر وتهديده من خلاله.

والملاحظ هنا أن المتوسط العام للمجال ككل حصل على متوسط حسابي (٤,٣٠)، بدرجة أهمية عالية جداً، مما يعني أن كافة هذه الدوافع هامة، وتحتاج لدراسة وتثقيف من أجل التخلص من أسبابها، والقضاء على دواعيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: ما مظاهر التنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

الجدول(٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص مظاهر التنمر الإلكتروني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
التعرض للسخرية والاستهزاء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٤٠	٠,٧٣٩	١	عالية جداً
إطلاق أسماء غير لائقة وتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٣١	٠,٧٨٩	٢	عالية جداً
نشر إشاعات وأكاذيب عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٢٨	٠,٨٥٥	٣	عالية جداً
نشر فيديوهات خاصة سواء كانت حقيقية أو مفبركة بصورة مسيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٢٦	٠,٨١٧	٤	عالية جداً
نشر صور شخصية سواء كانت حقيقية أو مفبركة على مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٢١	٠,٩٢٧	٥	عالية جداً
نشر الأسرار الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٢١	٠,٨١٠	٦	عالية جداً
انتحال الشخصية(سواء اسم أو صورة) عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,١٤	٠,٨٢٢	٧	عالية
تلقي رسائل خادشة للحياء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٠٧	٠,٩٢٠	٨	عالية
اختراقالحساباتونشر المحادثات الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٠٥	٠,٩٥٦	٩	عالية
فرض آراء أو معتقدات على الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٠٣	٠,٨٨٤	١٠	عالية
تلقي رسائل قصيرة غير لائقة أخلاقيًا	٣,٩٨	٠,٩٢٨	١١	عالية
تلقي رسائل خاصة لاختراق الجهاز عبر رسائل البريد الإلكتروني	٣,٩٦	٠,٩٧١	١٢	عالية
الحجب من منصات التراسل الفوري (واتس، لاين، تلجرام..)	٣,٨٧	٠,٩٢٩	١٣	عالية
تلقي تهديدعن طريق المكالمات الصوتية	٣,٨٣	٠,٩٨١	١٤	عالية
تجاهل التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قصد	٣,٨٢	٠,٩٧٥	١٥	عالية
تلقي عاري للدخول في غرف دردشة غير لائقة أخلاقيا	٣,٨١	٠,٩٦٢	١٦	عالية
الاستبعاد من إحدى الألعاب الإلكترونية	٣,٧٥	٠,٩٧٣	١٧	عالية
تلقي تهديد عن طريق مكالمات الفيديو	٣,٧٤	١,٠٠٠	١٨	عالية
رفض المشاركة في غرف الدردشة الإلكترونية	٣,٧٣	٠,٩٧٨	١٩	عالية
المجال ككل	**٤,٠٢**	**٠,٦٦٥**	**–**	**عالية**

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

يبين الجدول أعلاه تقديرات طلبة جامعة اليرموك بخصوص مظاهر التنمر الإلكتروني، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية، بمتوسط حسابي(٤,٠٢)، وانحراف معياري(٠,٦٦٥). وقد تبين أن مظاهر التنمر الإلكتروني المتعددة قد جاءت بدرجة أهمية عالية، وهذه المظاهر هي:

أولاً: حازت المظاهر الآتية على درجة أهمية عالية جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية التي حصلت عليها ما بين (٤,٣٠-٤,٢١) وهذه المظاهر هي:

١. التعرض للسخرية والاستهزاء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حاز على المرتبة الأولى، بحصوله على أعلى متوسط حسابي(٤,٤٠).
٢. إطلاق أسماء غير لائقة وتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٣١).
٣. نشر إشاعات وأكاذيب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٢٨).
٤. نشر فيديوهات خاصة سواء كانت حقيقية أو مفبركة بصورة مسيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جاء بمتوسط حسابي (٤,٢٦).
٥. نشر صور شخصية سواء كانت حقيقية أو مفبركة على مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٤,٢١).
٦. نشر الأسرار الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٤,٢١).

من خلال ما سبق فإن فقرات النشر للمواد التي تُعد من باب اختراق الخصوصية من جهة، ومن باب التشهير بالآخرين تُعد بحسب وجهة نظر العينة أعلى مظاهر التنمر، مما يدلل على أن المتنمرين يمارسون هذه المظاهر بصورة واضحة وجلية، مما يجعلها أشبه بالظاهرة، وبالنظر إلى هذه المظاهر بحسب منظومة الإعلام الإسلامي فإن مثل هذه التصرفات ممنوعة ومحرمة، بل إن الشريعة الإسلامية في نظام الحكم الإسلامي تعاقب عليها بتهمة القذف والتشهير، والتي تؤخذ حكم الجلد ثمانين جلدة، أو التعزير في بعض المواقف بحسب ما يراه الحاكم المسلم أو القاضي، لذا فإن الإعلام الإسلامي يعالج مثل هذه الأمور بنشر ثقافة تربوية إسلامية، تبين محاذير مثل هذه التصرفات ومدى الإثم الذي ينتج عنها، مما يسهم في تعزيز دور الضمير أو الوازع الداخلي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

عند الإنسان المسلم، مما يجعله يقلع عن مثل هذه التصرفات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع **دراسة (ثناء هاشم محمد، ٢١٠٩)**[٤٥].

ثانياً: حازت المظاهر الآتية على درجة أهمية عالية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية التي حصلت عليها ما بين (٤,١٤– ٣.٧٣) وهذه المظاهر بالترتيب:

١. انتحال الشخصية (سواء اسم أو صورة) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط (٤,١٤).
٢. تلقي رسائل خادشه للحياء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط (٤,٠٧).
٣. اختراق الحسابات ونشر المحادثات الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط (٤,٠٥).
٤. فرض آراء أو معتقدات على الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط (٤,٠٣)
٥. تلقي رسائل قصيرة غير لائقة أخلاقيًا، بمتوسط (٣,٩٨).
٦. تلقي رسائل خاصة لاختراق الجهاز عبر رسائل البريد الإلكتروني، بمتوسط (٣,٩٦).
٧. الحجب من منصات التراسل الفوري (واتس، لاين، تلجرام..)، بمتوسط (٣,٨٧).
٨. تلقي تهديد عن طريق المكالمات الصوتية، بمتوسط (٣,٨٣).
٩. تجاهل التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قصد، بمتوسط (٣,٨٢).
١٠. تلقي دعاوي للدخول في غرف دردشة غير لائقة أخلاقيا، بمتوسط (٣,٨١).
١١. الاستبعاد من إحدى الألعاب الإلكترونية، بمتوسط (٣,٧٥).
١٢. تلقي تهديد عن طريق مكالمات الفيديو، بمتوسط(٣,٧٤).
١٣. رفض المشاركة في غرف الدردشة الإلكترونية، بمتوسط (٣,٧٣).

من خلال المتوسطات التي حصلت عليها هذه الفقرات، فهي تشير إلى وجود انتشار لمثل هذه المظاهر بصورة عالية، وهي بمجملها تشير إلى تعدد طرق التنمر على الآخرين، مما يجعل وسائل متابعة مثل هذه المظاهر أكثر صعوبة، ولكن

(٤٥) واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، د.ثناء هاشم محمد، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد١٢، جزء ثاني، ٢٠١٩.

مما يسهم في علاجها هي توعية المتنمر عليهم بهذه المظاهر، وتنبيههم إلى كيفية التعامل معها، والتخلص من الإزعاج الذي يمكن أن تسببه لهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على: ما الآثار المترتبة على الوقوع في التنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول(٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص الآثار المترتبة على الوقوع في التنمر الإلكتروني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
آثار اجتماعية:				
الانطواء والعزلة والوحدة	٤,٤١	٠,٧٨٩	١	عالية جداً
الانسحاب الاجتماعي	٤,٣٩	٠,٧٢٦	٢	عالية جداً
صعوبة الحصول على صداقات	٤,٣٨	٠,٧٦٧	٣	عالية جداً
فقدان الثقة بالجميع وحتى المقربون	٤,٣٥	٠,٧٥٧	٤	عالية جداً
التكتم والسرية وعدم اطلاع الوالدين على الخصوصيات	٤,٣٢	٠,٧٦٧	٥	عالية جداً
المتوسط العام للأثر ككل	**٤,٣٧**	**–**	**–**	**عالية جداً**
آثار نفسية:				
انخفاض مستوى احترام الضحية لنفسه وتقديره لذاته	٤,٣٧	٠,٧٩٥	١	عالية جداً
الشعور بالقلق والتوتر باستمرار	٤,٣٧	٠,٧٤٨	٢	عالية جداً
الشعور بالخجل وبالحرج الشديد	٤,٣٣	٠,٧٢٧	٣	عالية جداً
الانفعال المفرط والغضب الدائم	٤,٢٠	٠,٨٥٣	٤	عالية جدا
أفكار انتحارية نتيجة للاكتئاب	٤,١٤	٠,٩١٤	٥	عالية
المتوسط العام للأثر ككل	**٤,٢٨**	**–**	**–**	**عالية جداً**
آثار معرفية:				
فقدان الاهتمام بالأمور التي كان يحبها	٤,٢٠	٠,٧٩٧	١	عالية جدا
انخفاض دافعية التعلم لدى الضحية	٤,١٨	٠,٨٧٧	٢	عالية

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

التأخر في التحصيل الدراسي	٤,١٧	٠,٨٣٠	٣	عالية
عدم الاهتمام بالاطلاع على الجوانب الثقافية في وسائل الإعلام	٤,٠٦	٠,٨٩١	٤	عالية
المتوسط العام للأثر ككل	**٤,١٥**	**–**	**–**	**عالية**
آثار جسدية:				
إنهاك الجسد وفقدان في الوزن	٤,١٣	٠,٨٧٨	١	عالية
الشعور بالأرق	٤,١٣	٠,٩٠٦	٢	عالية
التعرض لمشاكل صحية مثل آلام المعدة والصدر والصداع	٤,١٠	٠,٩٥٢	٣	عالية
المتوسط العام للأثر ككل	**٤,١٢**	**–**	**–**	**عالية**
آثار تكنولوجية:				
حذف ما يصل الضحية من مسجات أو رسائل تحتوي على التنمر	٤,٢٧	٠,٨٤٧	١	عالية جدا
الميل إلى الخلوة أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤,٢٥	٠,٨٦٤	٢	عالية جدا
الإدمان على استخدام الأجهزة الإلكترونية	٤,٠٨	٠,٩٤٤	٣	عالية
زيادة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٠٥	٠,٩٤٤	٤	عالية
المتوسط العام للأثر ككل	**٤,١٦**	**–**	**–**	**عالية**
المجال ككل	**٤,٢٣**	**٠,٦٠٩**	**–**	**عالية جداً**

يبين الجدول أعلاه تقديرات طلبة جامعة اليرموك بخصوص الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية، بمتوسط حسابي(٤,٢٣)، وانحراف معياري(٠,٦٠٩). وقد تبين أن الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني قد جاءت بدرجة أهمية عالية، وهي مرتبة بحسب تصنيفاتها على النحو الآتي:

أولاً: حازت الآثار الاجتماعية على المرتبة الأولى من بين جميع الآثار حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بين جميع الآثار الأخرى بمتوسط حسابي تمثل بـ (٤,٣٧) بدرجة أهمية عالية جداً، وقد جاءت فقراتها مرتبة بحسب رتبها، حيث حاز أثر: الانطواء والعزلة والوحدة على المرتبة الأولى منها، بمتوسط (٤,٤١)، وهذا هو الأثر المباشر لمن يقعون ضحية للتنمر، ويتلوه بعد ذلك أثر: الانسحاب الاجتماعي، بمتوسط(٤,٣٩)، ثم يعاني ضحية التنمر من قضية أخرى هي: صعوبة الحصول على صداقات، بمتوسط (٤,٣٨)، والسبب في ذلك عائد إلى: فقدان الثقة بالجميع وحتى المقربون، والذي حصل على متوسط (٤,٣٥)، وأخيراً كنتيجة سلبية ورئيسة للانطواء والانسحاب الاجتماعي فإنه يصل إلى أثر يتمثل بـ: التكتم والسرية وعدم اطلاع الوالدين على الخصوصيات، بمتوسط (٤,٣٢)، وعليه فإن الآثار الاجتماعية ابتداءً هي أكثر الآثار بروزاً فيما يتعلق بضحايا عمليات التنمر الإلكتروني.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ثانياً: حازت الآثار النفسية على المرتبة الثانية، حيث حصلت على متوسط حسابي تمثل بـ (٤,٢٨) بدرجة أهمية عالية جداً، وقد جاءت فقراتها مرتبة بحسب رتبها، حيث حاز أثر:انخفاض مستوى احترام الضحية لنفسه وتقديره لذاته، بمتوسط (٤,٣٧)، وهو أثر بالغ الأهمية حيث يصيب الإنسان في موطن ضعفه، ويصبح غير قادر على التوافق مع ذاته، ويتلوه الأثر الثاني وبنفس المتوسط وهو: الشعور بالقلق والتوتر باستمرار، بمتوسط(٤,٣٧)، حيث ينجم عن عدم احترام نفسه الشعور بقلق مستمر، وتوتر دائم، يتسبب في فقدانه لتوازنه النفسي، وعدم قدرته على التخطيط والتصرف بشكل مناسب. أما الأثر التالي لهما فهو: الشعور بالخجل وبالحرج الشديد، بمتوسط(٤,٣٣)، حيث تشعر الضحية بعدم القدرة على فعل الصواب بسبب مشاعر الخجل من الآخرين، التي تسيطر عليه، فيرى أنه غير قادر على التعامل مع الناس لشعوره بالحرج منهم، وأنه غير قادر على إرضائهم، وسببه الرئيس فقدانه للثقة بنفسه، وتوتره وقلقه المستمر. أما الأثر الذي يأتي بعدها مباشرة فهو: الانفعال المفرط والغضب الدائم، بمتوسط بلغ (٤,٢٠)، وذلك بسبب قلقه وتوتره فيصبح شديد الانفعال والغضب ولا يسيطر على أعصابه في أغلب الحالات. أما الأثر الأخطر والذي حاز على متوسط عال لكنه أقل من سابقاته، وهو: أفكار انتحارية نتيجة للاكتئاب، بمتوسط (٤,١٤)، مما يعني إنهائه لحياته، وهذا الأثر من أخطرها، حيث يتسبب بفقدان الإنسان لكافة الفرص التي تمكنه من النجاة أو التحول من الحالة التي يعيشها، فلا يرى نفسه إلا ميتاً للتخلص من الحرج والخجل الذي يصيبه عند محاولته الاختلاط بالمجتمع. وتتوافق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها **دراسة (البراشدية، ٢٠٢٠)**[٤٦]، ودراسة (**شايب أميرة، إبريعم سامية، عاشور منيرة، ٢٠٢٠**)[٤٧] من حيث تأثيرها على جانب الصحة النفسية.

ثالثاً: حازت الآثار التكنولوجية على المرتبة الثالثة، حيث حصلت على متوسط حسابي تمثل بـ (٤,١٦) بدرجة أهمية عالية، وقد جاءت فقراتها مرتبة بحسب رتبها، حيث حاز أثر: حذف ما يصل الضحية من مسجات أو رسائل تحتوي على التنمر، بمتوسط (٤,٢٧)، فيقوم بحذفها خشية من إطلاع الأهل عليها، حيث تبين من الآثار الاجتماعية أنه يصبح شديد التكتم والخصوصية ولا يطلع الوالدين على ما يحصل له، لذا يعمد المتنمر عليه لحذف هذه الرسائل، حفاظاً على خصوصيته.

---

(٤٦) عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة، حفيظة سليمان أحمد البراشدية، مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات، المجلد ٢٠٢٠، العدد ١.

(٤٧) أثر إدمان الألعاب الإلكترونية على سلوك المراهق-لعبة pubg أنموذجا-، شايب أميرة ، إبريعم سامية، عاشور منيرة، مجلة سوسيولوجيا، مجلد ٤، عدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٠، ص١٩٩-٢٢٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ويأتي بعدها أثر آخر وهو: الميل إلى الخلوة أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط (٤,٢٥)، وهذا يُعد تجسيدًا لفكرة كتمان ما يحصل معه عن الأهل، وهناك أثران آخران يتمثلان بـ : الإدمان على استخدام الأجهزة الإلكترونية، بمتوسط (٤,٠٨)، وزيادة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط (٤,٠٥)، فيصبح لديه ميل شديد ورغبة في استخدام الأجهزة التي تبقيه متواصل بشكل فعلي مع مواقع التواصل الاجتماعي، على الرغم من أنها سبب لمعاناته لكنه يأخذ بالتعايش معها، وتكيف شخصيته لتتناسب معها، فيقبل بدور الضحية، وقد لا يحاول الخروج من هذه الحالة.

رابعاً: حازت الآثار المعرفية على المرتبة الرابعة، حيث حصلت على متوسط حسابي تمثل بـ(٤,١٥) بدرجة أهمية عالية، وقد جاءت فقراتها مرتبة بحسب رتبها، حيث حاز أثر:فقدان الاهتمام بالأمور التي كان يحبها، بمتوسط (٤,٢٠)، فتتغير اهتماماته السابقة، ويعود ذلك لأسباب منها ما يوضحه الأثر: انخفاض دافعية التعلم لدى الضحية، بمتوسط (٤,١٨)، فالتخلي عن اهتماماته السابقة يعود لانخفاض الدافعية للتعلم، ويتبعه أثر آخر هو: التأخر في التحصيل الدراسي بمتوسط (٤,١٧)، مما يتسبب بتخلفه عن زملائه، وقد يفقد مقعده الجامعي، أو يرسب في صفه المدرسي، وهناك أثر آخر يمكن ملاحظته أيضاً وهو: عدم الاهتمام بالاطلاع على الجوانب الثقافية في وسائل الإعلام، بمتوسط (٤,٠٦)، حيث يكتفي بما يصله عبر الروابط ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤكد دخوله في حالة من الإدمان على التواصل مع العالم الخارجي بهذه الطريقة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (**شايب أميرة ، إبريعم سامية، عاشور منيرة، ٢٠٢٠**)[٤٨] من حيث تأثيرها على المجال الدراسي.

ومن الجديد بالذكر أن معظم هذه الآثار يمكن ملاحظتها بسهولة، فالوالدان والمعلمون وكذلك الزملاء يتمكنون من قياس هذه الآثار بالملاحظة، ولا بد من التحرك لعلاجها والتعرف على مصدرها بغية التعامل معها بحكمة وحزم في الوقت نفسه.

خامساً: حازت الآثار الجسدية على المرتبة الخامسة، حيث حصلت على متوسط حسابي تمثل بـ (٤,١٢) بدرجة أهمية عالية، وقد جاءت فقراتها مرتبة بحسب رتبها، حيث حاز أثر:إنهاك الجسد وفقدان في الوزن بمتوسط بلغ (٤,١٣)، وهذا ناتج عن التكفير في الإساءة التي يتعرض لها، ومشاعر الغضب التي تنتابه ولا يعبر عنها بالصورة الصحيحة، وكذلك الأثر الثاني والمتمثل بالشعور بالأرق، ومتوسطه (٤,١٣)، وهذا الأثر يمكن أن يحرمه النوم، أو الاستمتاع بالوقت، مما يجعله في نهاية المطاف معرضاً لنواتج الأثر: التعرض لمشاكل صحية مثل آلام المعدة والصدر والصداع، بمتوسط (٤,١٠)، وهذه الآثار كلها يمكن

---

(٤٨) أثر إدمان الألعاب الإلكترونية على سلوك المراهق–لعبة pubg أنموذجا–، شايب أميرة، إبريعم سامية، عاشور منيرة، مجلة سوسيولوجيا، مجلد ٤، عدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٠، ص١٩٩–٢٢٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ملاحظتها على الضحية، وذلك بملاحظة تصرفاته وشكله والنحول أو الضعف الذي يبدو عليه، وأهم الجهات التي يمكن أن تقوم بهذا الدور هي الأسرة، وبالتالي فإن دور الأسرة مهم جداً في كشف مثل هذه التجاوزات والتدخل للحد منها وإنهاء معاناة الضحية بصورة سليمة.

الخلاصة والتوصيات

أولًا: الخلاصة:

من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم التوصل إلى وجود أثر لجماعات الرفاق والملتقيات التي يجتمع فيها الأشخاص الذين يمارسون التنمر، وتبين وجود أثر للمستوى الثقافي للشخص القائم بالتنمر، ويشار إلى أن الإناث أكثر عرضة للتنمر من الذكور، ويرافقها زيادة فرص التعرض للتنمر كلما قلت الفئة العمرية، وأن الحالة الاجتماعية للمرأة تزيد من نسبة تعرضها للتنمر كأن تكون من المطلقات والعزباوات أو الأرامل، ويشارك الرجال النساء في هذا الجانب، ولكن بنسب أقل من النساء، وتساهم كثرة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي من فرص التنمر عليهم، حيث تُعد مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، انستغرام، تيك توك، سناب شات)، ثم منصات التراسل الفوري (واتس آب، لاين، تلجرام)، من أكثر الوسائل الإلكترونية استخداماً، وأقلها استخداماً رسائل البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة. ويسهم غياب الدافع الديني هو أهم الدوافع التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني. وتتعدد مظاهر التنمر وتتزايد يوماً بعد يوم بسبب سهولة الاستخدام وقلة تكاليف الوصول إلى هذه المواقع، وكذلك تعدد الآثار التي يتعرض المتنمر عليهم مثل النفسية والمعرفية، والجسدية.

وبنظرة فاحصة في جميع هذه النتائج يتبين أن التخلق بأخلاق الإسلام، والأخذ بمبادئ التربية الإسلامية الصحيحة، يمكن أن تقضي على أغلب هذه المظاهر، وتؤدي إلى غياب مثل هذه الآثار، لأن التربية الإسلامية تقيم علاقة الفرد مع النفس والمجتمع والخالق سبحانه وتعالى على التوازن وحفظ الحقوق، ولا يجوز مخالقة الأوامر الشرعية التي تعمل على احترام خصوصية الآخرين وحقوقهم وضمان عدم المساس بها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

ثانيًا: التوصيات.

توصي هذه الدراسة بالآتي:

١. ضرورة تعميم مبادئ التربية الإسلامية في وسائل الإعلام، وتكثيف البرامج التي تقوم على توعية الأفراد والمجتمعات بحقوقهم وحقوق الآخرين عليهم، وتكثيف البرامج الدينية التي تنشر ثقافة احترام الآخر، وتشجع على حماية الضعفاء وستر العورات، وعدم التطفل أو التجسس، وعدم القيام بأية أعمال يمكن أن تضر بالناس لأن الله تعالى يحاسب عليها يوم القيامة.

٢. إيجاد السبل الكفيلة لتوعية الفئات التي يقع منها التنمر الإلكتروني (المتنمرون)، بخطورة العمل الذي يقومون به، من الناحية الشرعية والنفسية.

٣. مساندة الفئات التي يقع عليها التنمر الإلكتروني (المتنمر عليهم)، ومساعدتهم للتخلص من الهواجس والقلق والآثار التي يتسبب بها التنمر.

٤. تشديد الرقابة على وسائل التنمر الإلكتروني.

٥. معالجة الدوافع التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني.

٦. التوعية بمظاهر التنمر الإلكتروني، والعمل على بيان مخاطرها والآثار المترتبة عليها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

The phenomenon of electronic bullying from the point of view of Yarmouk University students A field study from an Islamic perspective

Abstract

This study aimed to identify the phenomenon of cyber-bullying, which has become a threat to families and provokes individuals, by explaining the motives, manifestations, means and effects of cyber-bullying, and the legal and legal position on it. The study included an application aspect that the researchers applied to Yarmouk University students using the descriptive field survey method, and using the questionnaire tool to express their views on the phenomenon of cyberbullying and its motives, means and effects. The study sample consisted of (٢١٧) male and female students from Yarmouk University, who were selected according to the available sample system for the electronic questionnaire that was distributed to students by available electronic means.

The study concluded a number of important results, including: the category of bully joining a group of bullies ranked first, which enhances the role of comrades and their negative impact in encouraging this aggressive behavior through electronic means, and it was found that females are more susceptible to bullying than males, although both sexes fall on them Bullying is significant, but females are at a higher rate.

Keywords: Phenomenon, bullying, electronic bullying, Islamic perspective

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

المراجع والمصادر:

- إبراهيم حسن، التنمر الإلكتروني وكيفية القضاء عليه وطريقة العلاج منه، ١٥ فبراير، ٢٠٢١م، https://www.youtube.com/watch?v=NuoVSMjdvck
- ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.
- ابن فردية، نصيرة، التنمر الإلكتروني نحو المرأة الجزائرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية تحليلية، ٢٠١٩م، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي المرباح، الجزائر.
- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط).
- أبو العافية، فاتنة، ما هو التنمر الإلكتروني، https://mawdoo٣.com، ٢٠٢١م.
- أبو نجم، ماريان، عواقب التنمر الإلكتروني وأشكاله، https://www.almrsal.com، ٢٠٢١م.
- آراجيك، التنمر.. أنواعه وأسبابه وآثاره وطرق التعامل مع المتنمر، د.م ، https://www.arageek.com، ٢٠٢١م
- أكراني، عادل، التنمر الإلكتروني؛ الأعراض والعلاج، صحيفة البيان الإماراتية على قناة اليوتيوب، ١٩/ ١١/ ٢٠٢٠م، https://www.youtube.com/watch?v=nyNZ١RPuLE٠
- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف – الرياض.
- الأمير، نورا، خمسة دوافع للتنمر الإلكتروني بين الطلبة، https://www.albayan.ae، ٢٠٢٠م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح الإمام البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- بني يونس، أسماء، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، عمان، دار النفائس، ٢٠١٨م.
- التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، عمارة، إسلام صبحي، رابطة التربويين العرب، مقالة ١٣، مجلد ٨٦، عدد١، ٢٠١٧م.
- الخزاعلة، صهيب شبلي، ما هي الظاهرة، https://mawdoo٣.com ، ٢٠١٩م.
- السعدي، غدير، التنمر الإلكتروني إساءات يعاقب عليها القانون،https://alrai.com/article، ٢٠٢٠م.
- شهاب، أشرف، حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، مجلة الأهرام للكمبيوتر والانترنت والاتصالات، عدد ٢١٧. ٢٠١٩.
- شوبكي، عائشة تيسير حماد، التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٢١م.
- الشيخي، موسى محمد، ما هو التنمر الإلكتروني، وسائله، وأساليب علاجه، https://www.new-educ.com، ٢٠١٩م.
- عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار عالم الكتب، ٢٠١٠م.
- عفيفي، حامد، التنمر، https://www.unicef.org/egypt/ar/bullying، ٢٠٢١/١١/٢م
- عيسى، عبد الوهاب، دار الإفتاء التنمر حرام شرعًا ويدل على خسة صاحبه، https://www.elwatannews.com، ٢٠٢٠م.
- العيسى، محمد، طرق فعالة لعلاج التنمر الإلكتروني، برنامج "في الآفاق"، قناة mbc١، ٢٥/ ٩/ ٢٠٢٠م، https://www.youtube.com/watch?v=mz٤wAOFwZko
- الفقيه، ديالا موسى علي، معالجة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني: دراسة كيفية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٢٠م.
- القحطاني، عبد الله سعيد، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة، ، رسالة ماجستير منشورة جامعة الملك خالد، السعودية، ٢٠١٩م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

- لخضر سلامي، الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعنف لدى المراهقين الذكو، دراسة ميدانية بمدينة البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٥.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، استانبول، ١٤١٩هـ.
- مجموعة من الأكاديميين، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي، التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، القاهرة، ٢٠١٩م.
- المدونة التربوية توينك، التنمر الإلكتروني: أشكاله وأضراره وعلاجه، د.م، https://www.twinkl.com، ٢٠٢١م.
- المطيري، أسماء حبيب، مدى وعي الطالبات بخدمات الإرشاد الإلكتروني في التعامل مع التنمر الإلكتروني: دراسة وصفية تحليلية واستطلاعية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة – ٢٠٢٠، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ٢٠٢٠م.
- مقراني، مباركة، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٨م.
- مكافيير، كلير، التنمر الإلكتروني: ما هو وكيف يمكن إيقافه، https://www.unicef.org ، ٢٠٢٠م.
- النجاح، هيئة التحرير، التنمر الإلكتروني: تعريفه، أسبابه، آثاره، وطرق علاجه، https://www.annajah.net، ٢٠٢١م.
- الهاجري، إياس بن سمير، تاريخ الإنترنت في المملكة العربية السعودية، مكتبة الفهد الوطنية، ط١، ٢٠٠٤م.
- يونس عرب، جرائم الكمبيوتر والانترنت، اتحاد المصارف ،٢٠٠١.
- A Majority of Teens Have Experienced Some Form of Cyberbullying, Anderson, Monica, Pew Research Center. https://www.pewinternet.org/٢٠١٨/٠٩/٢٧/a-majority-of-teens-have-experienced-some-form-of-cyberbullying/
- Battle of the Sexes: An Examination of Male and Female Cyberbullying, Marcum, Catherine D. et al. International Journal of Cyber Criminology. http://www.cybercrimejournal.com/marcumetal٢٠١٢janijcc.pd

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

- Cyberbullying's Impact on Young People's Mental Health: Inquiry Report, Safety Net: The Children's Society. https://www.childrenssociety.org.uk/sites/default/files/social-media-cyberbullying-inquiry-full-report_٠.pdf.
- Self-Harm, Suicidal Behaviours, and Cyberbullying in Children and Young People: Systematic Review, John, FFPH, Ann, Journal of Medical Internet Research, https://www.jmir.org/٢٠١٨/٤/e١٢٩/
- Stop Cyberbullying Before It Starts." National Crime Prevention Council. http://archive.ncpc.org/resources/files/pdf/bullying/cyberbullying.pdf.
- Nikolaou D. Does cyberbullying impact youth suicidal behaviors?. Journal of health economics ٢٠١٧; ٥٦::٣٠–٤٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ١٠٩٢ – ١١٣٧ (ربيع ثاني١٤٤٤هـ /نوفمبر٢٠٢٢م)

أسماء الأساتذة المحكمين (محكمو أداة الدراسة)

اسم المحكم	الرتبة / التخصص	الجامعة
أ. د. إبراهيم أحمد الزعبي	أستاذ دكتور التربية الإسلامية	جامعة آل البيت – الأردن
أ. د. عبد الرزاق محمد الدليمي	أستاذ دكتور الدعاية والإعلام	جامعة البتراء – الأردن
أ. د. عدنان مصطفى خطاطبة	أستاذ دكتور الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك – الأردن
أ. د. يحيى مبارك خطاطبة	أستاذ دكتور علم النفس	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض
د. حنان علي البدور	أستاذ مشارك – التربية الإسلامية – الدراسات الأسرية	جامعة اليرموك – الأردن
د. محمد عقلة أبو غزلة	دكتوراه دعوة وإعلام إسلامي	جامعة جدارا – الأردن
أ . مؤيد محمد مقدادي	أستاذ مدرس الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك – الأردن